اي لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا التفسير ضعيف كما قاله الشيخ
في شرح العقيدة   وهو ما يدرك بالنظر الخ المناسب ان يقول
وهو ما يحصل بالنظر وذلك ان الذي يقال فيه يدرك انما هو
المعلوم لا العلم النظري المقصود تفسيره والنظر ترتيب امور
معلومة للتادي الى مجهول كترتيب العالم متغير وكل متغير حادث
المودي الى ان العالم حادث الذي هو المجهول وقوله والاستدلال
هو اقامة الدليل فهو عطف لازم على ملزوم   وقيل العلم الضروري
هو الذي لا يتوقف لا على نظر ولا على استدلال   كالذوق قال
سعد الدين الذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف
الكلام ومعانيه انتهى وفي العبارة حذف والتقدير كالعلم
الحاصل بالذوق وغيره من الحواس   والجوع والعطش اي
والعلم بالجوع والعطش وغيرهما من الفرح والغم وغيرهما
وخلاصته ان العلم الضروري اقسام احدها ما يحصل بالحواس
كعلمك ببياض زيد او سواده مثلا ثانيها ما يتعلق بالامور
الباطنية كعلمك بجوعك او عطشك وهذا مما ذكره الشارح ثالثها
ما كان اوليا كالعلم بان الواحد نصف الاثنين وغير ذلك
مما هو مذكور في علم الميزان لان العلم الضروري ~~هو الذوق~~
هو الذوق اي فقط وما عطف عليه كما هو ظاهر عبارة الشيخ رحمه
الله تعالى   بخلاف غيره الخ هذا مشكل باهل المرتبة
العليا فانهم لا يرجون ثوابا لا دنيا ولا اخرى ويجاب
بانه وان لم يرج بفعله ذلك الا انه يعلم ان الله وعد الطائع
بالثواب ووعده لا يختلف فهو راج للثواب بحسب نفس الامر
وان لم يقصده   انه جعله حيوانا الخ فالحيوان افضل
من الجماد من حيث انه يرزق بالاكل والشرب ويتلذذ
وان جعله انسانا ولم يجعله بهيمة فان قلت

الكافر

قوله المناسب الخ يمكن ان يقال
ان قوله ما يدرك اي يتحقق
بكونه مدركا ومستورا
بسبب النظر فالمراد من
العلم المعلوم لا العلم بمعنى
الادراك اه

قوله قوة اي عند التعريف للذوق
المعقول واما الحسية فهو قوة
منبثة على سطح اللسان يدرك
بها الطعم بمخالطة اللعاب
والشم قوة منبثة في اعلا خيشوم
الانف يدرك بها الروائح
والسمع قوة منبثة في مقعر
الاذن يدرك بها الاصوات
والبصر قوة منبثة في الحدقتين
المجوفتين الى الاعصاب
واللمس قوة منبثة في
ظاهر الجسد بتمامه بها تدرك
الملموسات والحار والبارد
وهذه القوة سوت الله على
عادة اذ لولاه تعالى لهلكوا
ولم يشعروا فلله الحمد والمنة
اه

الكافر جعله بهيمة احسن له لان مآله الى العذاب الدائم
قلت الكافر هو الذي ضيع نفسه باختياره الكفر الموجب
للعذاب الدائم   ونبهه الخ في العبارة حذف كما قال ابن ناجي
والتقدير ونبهه باثار صنعته على وجوده ووحدانيته
وغير ذلك من صفاته انتهى   صنعته اي ايجاده فالاثار
متعلق الصنعة المفسرة بالايجاد فهي صفة فعل فالاضافة
حقيقية ويجوز ان تكون الاضافة للبيان اي اثار هي صنعته
اي مصنوعه ثم بعد كتبي هذا وجدت شيخ افاده فلله الحمد ويجوز
وجه ثالث وان لم يتعرض له شيخ وهو ان المراد بالصنعة
المصنوع واثاره ما احتوى عليه من بديع الحكم   وجعل له
عطف تفسير على ما قبله   يستدل به اي بسببه لانه الدليل
كما هو المتبادر من قوله يستدل به   على ان للمصنوع اي من حيث
احتوائه على بديع الحكم وهو الوجه الثالث الذي اشرنا
له سابقا واليه يشير صاحب الجوهرة بقوله فانظر الى نفسك الخ
اي فاذا نظر في المصنوع وما اشتمل عليه من بدايع الحكم يعلم
ان وجوده ليس من ذاته بل من صانع احكمه واتقنه
وهذا التنبيه الخ فيه شيء وذلك ان مراد المص ان الله نبه
الانسان بهذه الآثار من حيث انه اوجدها وجعل له
عقلا على ان لها صانعا واحدا قديما باقيا الى غير ذلك
لانه نبهه بالآيات القرآنية حيث يقول وفي انفسكم الخ
فالمناسب ان يقول وهذا التنبيه وقعت الاشارة له في القرآن
بقوله الخ   وفي انفسكم الخ اي وفي انفسكم في حال ابتدائها
وتنقلها وبواطنها وظواهرها من بدايع الخلق ما تتحير
فيه الاذهان افلا تبصرون نظر معتبر فليس قوله
وفي انفسكم متعلقا بتبصرون بل هو خبر مبتدا محذوف

وحاصل المعنى انه تعالى
جعل له ما يستدل به على
وجود ذاته وصفاته وجعل
المخلوقات التي هي اثار
صنعته فان الصنعة صفة
الذات وان فسرت
بالايجاد لان الصنعة
متعلقة بالعالم
الحاصل من القدرة
في الحال لا الصنع
ارادته من
انه نفعه بخ

قوله وفي انفسكم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] التقليد [illegible]
[illegible]
[illegible] النعمة اه

Copyright © King Saud University